فان السخا بالنفس والبذل لها من اخلاق الصديقين وشان اهل اليقين
الذين عرفوا الله فبذلوا له نفوسهم علما منهم ان العبد لا يملك مع الله
شيا واذا كان الايثار بالنفس هو اكمل الوجوه فيكون البخل بها اقبح
الوجوه **فقد تبين** من هذا قول الشيخ رضي الله عنه ومن الشح والبخل
بعد حصوله على طريق الالماح لا الاستقصاء فان الكتاب غير موضوع
لهذا المعنى **القسم الثالث** من اقسام العوارض في شان الرزق فانا
ذكرنا ان العوارض التي تعرض في شان الرزق على ثلاثة اقسام عوارض
قبل الحصول وعوارض في حين الحصول وقد تقدم ذكرها وكلام
الشيخ فيها وبنيا نحن ذلك وعوارض تعرض بعد حصوله ونفاده من
الاسف والندم عليه ودوام التطلع عليه اليه فينبغي لك ان تتطهر (اي) منها
ايضا **واسمع** قوله سبحانه لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم
وقول النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي ولد لاحد بناته قال
صلى الله عليه وسلم اعلمها ان لله ما اخذ ولله ما اعطى ومن اسف على فقد
شي دون الله فقد نادى على نفسه بوجود الجهل وثبات القطعة اذ لو
وجد الله لم يفقد شيا دونه فمن وجد الله فلا يجد شيا دونه حتى
يكون له فاقدا وليعلم العبد ان ما فاته ليس له برزق او ما كان عنده
فقده لانه لو كان رزقه ما ذهب عنه الى غيره بل كان عارية عنده اخذ
العارية من اعارها واسترجع الشي من استودعه **وكان لبعضهم** ابنة
عم مسماة عليه من الصغر فلما كبر اجرى ما منع زواجه اياها ثم تزوجت
غيره فجا اليه بعض اهل الفهم وقال يصلح لك ان تعتذر الى هذا الزوج
الذي تزوج ابنة عمك اذ كنت انت المطلع لزوجته اذ هي زوجته في الازل

وكفى

وكفى بالمومن محذرا من الندم على ما فات قول الله سبحانه ومن الناس من
يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب
على وجهه خسر الدنيا والاخرة فقد ذم الحق سبحانه من يسكن للاشياء
في حين وجدها الا تراه كيف قال فان اصابه خير اطمان به اي اطمان
بذلك الخير ولو فهم لما اطمان بشي دون الله تعالى وكانت طمانينته
بالله وحده وكذلك من يحزن عليها عند فقدها لقوله تعالى وان اصابته
فتنة انقلب على وجهه والفتنة فقد ذلك المشتهى الذي كان اليه ساكنا
انقلب على وجهه اي ادهش عقله وذهلت نفسه وغفل قلبه وما ذاك
الا لعدم معرفته بالله تعالى ولو عرف الله اغناه وجوده عن وجود كل
موجود واستغنى به عن كل مفقود فمن فقد الله لم يجد شيا ومن وجده
لم يفقد شيا من يجد (كيف يفقد شيا) من بيده ملكوت كل شي وكيف يفقد شيا من يجد
الوجد لكل شي وكيف يفقد شيا من يجد الظاهر في كل شي فما سوى
الله عند اهل المعرفة لا يتصف بوجد ولا بفقد اذ لا يوجد غيره معه
لثبوت احديته ~~عبوديته لذلك الشي~~ ولا فقد لغيره لانه لا يفقد الا ما وجد ولو
انكشف حجاب الوهم لوقع العيان على فقد الاعيان ولاشرق نور الايقان
فغطى وجود الاكوان **واذ قد** فهمت هذا فينبغي لك ايها العبد ان
لا تاسى على فقد شي وان لا تركن لوجود شي فان من وجد شيا فركن اليه
او فقد شيا فحزن عليه فقد اثبت عبوديته لذلك الشي الذي افرحه
وجده واحزنه فقده **وانهم** ها هنا قوله عليه السلام تعس عبد
الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد ~~[illegible]~~ الخميصه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1